

الدرس 51 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين. قال الحافظ الذهبى الله تعالى في كتابه العلوم ابن قتيبة قال الإمام العلم أبو محمد عبد الله ابن ابن مسلم ابن كتبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في - 00:00:00

مختلف الحديث نحن نقول في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم أنه معهم يعلم ما هم عليه كما يقول الرجل وجهته بلد شاسع أحذر للتقصير فاني معك يريد انه لا يخفى عليه تقصيره وكيف يسوغ لاحد ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على - 00:00:20

فيه مع قوله الرحمن على العرش استوى. ومع قوله اليه يصعد الكلم الطيب. كيف يصعد اليه شيء هو معه؟ وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهي معه قال ولو ان هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا ان - 00:00:40 الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى. وان الايدي ترفع اليه. والامم كلها اعمجيمها وعربها تقول ان الله في السماء ما تركت على فطرها قال وفي الانجيل ان المسيح عليه السلام قال للحواريين ان انتم غرفتم للناس فان اباكم الذي في السماء يغفر - 00:01:00 يغفر لكم ظلمكم. انظروا الى الطير فانهن لا يزرعن ولا يحصدن وابوكم الذي في السماء هو يرزقهن. ومثل هذا بالشواهد كثير قال الذهبى قلت قوله ابوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى وال الحواريين وفي المائدة وقالت اليهود - 00:01:20 اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. فالابوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة اصلا. بل يعنون بها يحبهم ويرببهم ويرأف بهم. وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الامة. ولا ينبغي الان اطلاقها فانها قد هجرت. بل ونزل نص - 00:01:40 كتابنا بذمنا حيث يقول وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم وان صح ان عيسى عليه السلام نطق بها فلها محل غير ما ذم الله تعالى فاما اليوم فلا نقر احدا على اطلاقها والله اعلم مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين ابن ابي عاصم - 00:02:00 قال الحافظ الامام قاضي اصبهان وصاحب التصانيف ابو بكر الاحمد ابن عمر ابن ابي عاصم الشيباني جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي الابواب من الاخبار التي ذكرنا انها توجب العلم. فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالتها. ويجب التسليم لها على - 00:02:20

وترك تكملة الكلام في كييفيتها. وذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش. قال الذهبى رحمة الله الله تعالى سمعت سمعت عاتكة بنت ابي بكر هذا الكلام من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابوها شيخ الظاهرية باصبهان - 00:02:40 كما ان شيخهم بالعراق داؤود ابن علي روى عن اصحاب شعبة وحماد ابن سلمة ووقع لنا جملة من تصانيفه مات سنة سبع وثمانين ومئتين لم يلحق جده ابا عاصم النبيل ولحق جده لامه موسى ابن اسماعيل التبوزكي - 00:03:00 ابو عيسى الترمذى ذكر الحافظ ابو عيسى في جامعه لما روى حديث ابي هريرة وهو خبر منكر لو انكم ذلتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:03:20 وهو بكل شيء علیم. قال ابو عيسى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تدل على انه اراد اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه. وقال ابو عيسى اثر ما روى حديث ابي - 00:03:40 هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربها. قال الذهبى روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات وننزو الر ببارك وتعالى الى سماء الدنيا قالوا قد ثبت الرواية قد - 00:04:00

ثبتت الروايات في هذا ونؤمن به ولا يقال كيف؟ هذا روي عن مالك وابن عبيدة وابن مبارك انهم قالوا في هذه حديث امروها بلا كيف؟ قال وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة. واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه -

00:04:20

على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم ادم بيده وانما معنى اليهدا هنا النعمة وهذا القول في باب فضل من الجامع وقال نحو من ذلك ايضا في تفسيره وقالت اليهود يد الله مغلولة من سورة المائدة. قال اسحاق ابن هاوية انما يكون التشبيه -

00:04:40

قال يد مثل يدي او سمع كسمعي فهذا تشبيه. واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر. فلا يقال كيف ولا فهذا لا يكون تشبيها عنده قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. مات ابو عيسى رحمه الله في رجب سنة -

00:05:00

وسبعين ومئتين حمل العلم عن اصحاب حماد حماد بن سلمة ومالك بن ماجة. ذكر الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه باب ما انكرت الجهمية فساق حديث الرؤيا وحديث ابي رزين وحديث جابر بين اهل الجنة في نعيمهم ان سطع لهم نور -

00:05:20

رؤوسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم وحديث يطوي الله السماوات بيمنه وحديث الاوعال وحديث ان الله لا لا الى ثلاثة ونحو ذلك من الصفات. وفعل نحو من ذلك في تفسيره كفирه من علماء الحديث. توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين -

00:05:40

ابن ابي شيبة قال الحافظ ابو جعفر محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة العبسي محدث الكوفة في وقته وقد تكلم في الف كتابا في العرش فقال ذكرنا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب وانكر العرش وان يكون الله فوقه وقالوا انه -

00:06:00

في كل مكان ففسرت العلماء وهو معكم يعني علمه ثم تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه وهو فوق العرش متخالقا من خلقه بائن منهم. توفي ابو جعفر سنة سبع وتسعين ومئتين. لحق احمد بن يونس وطبقته -

00:06:20

سهل التشتري قال اسماعيل بن علي الایلی سمعت سهل ابن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومئة يقول العقل وحده لا تدل على قديم ازلي فوق عرش المحدث نصبه الحق دالة وعلمها لتهتدي القلوب به اليه ولا تجاوزه -

00:06:40

اي بما اثبت الحق. الحق فيها من نور الهدایة. ولم ولم يكلفها علم ماهية هویته. ولا فكيف لاستوائه عليك؟ لانه لا يجوز لمؤمن ان يقول كيف الاستواء لمن خلق الاستواء ولنا عليه الرضا والتسلیم لقول النبي صلی الله عليه وسلم -

00:07:00

انه تعالى على العرش وقال انما سمي الزنديق زنديقا لانه وزن دق الكلام بمقبول عقله. وترك الاثر وتأول القرآن بالهوی. فعند ذلك كلام المؤمن بان الله على عرشه وقال ابو نعيم للحافظ حدثنا ابو بكر الجوربي سمعت سهم بن عبد الله يقول اصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء -

00:07:20

بسم الله واكل الحال وكف الاذى والتوبة. واداء الحقوق كان سهل شيخ العارفین في زمانه مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة بقي ذا النون النصر وجماعة ابو ابو مسلم كالجیل حافظ كتب الي بالغنايم ابن علان -

00:07:40

انا ابو اليمن الكندي امب انا ابو منصور الشيباني انبانا ابو بكر الخطيب انبانا عبد الله ابن محمد القرشي انبانا ابو محمد بن ماسي قال حدثنا ابو مسلم الکجی قال -

00:08:00

خرجت الى الحد قال خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمام ادخل احد؟ قال لا ودخلت فدخلتها ساعة افتتحت الباب قال لي قائل ابو مسلم اسلم اسلم ثم ان شاء يقول لك الحمد -

00:08:10

على نعمة واما على نعمة تدفع تشاء فتفعل ما شئت وتسمع من حيث لا نسمع. قال فبادرت وخرجت وانا جزعت قلت للحمام ايس زعمت انه ليس في الحمام احد؟ قال ذاك جنی يتزين لنا في كل حين وينشدننا؟ فقلت هل عندك من شعره شيء -

00:08:30

قال نعم وانشدني ايها المذنب المفترط مهلاكم تمادي وتكسب الذنب جهلا؟ كم وكم تسخط الجليل الجليل بفعله سمع جن وهو يحسن

الصنع فعل كيف تهدي جفون من ليس يدرى رضي عنه من على العرش ام لا توفي الحافظ - 00:08:50

كبير مسند العصر ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصيري صاحب السنن في سنة اثنين وتسعين ومائتين. وقد لقي ابا عاصم والانصاري

وعمر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابو الذهبي رحمة الله تعالى في - 00:09:10

كتابه العلو ذاكرا من الطبقة الثانية ائمة من ائمة الاسلام في اثبات علو الله عز وجل فذكر ما ذكر عن ابن قتيبة فقال رحمة الله تعالى

قال الامام العلم ابو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتاب - 00:09:30

اختلف الحديث نحن نقول في قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمس الا هو سادسهم. انه معهم وما هم عليه

كما يقول الرجل كما يقول الرجل وجهاً لبلد شاسع احذر التقصير فاني معك يريد انه لا يخفى على لا يخفى - 00:09:50

علي تقصيرك. هذا القول ابن قتيبة عبد الله بن عبد الله بن قتيبة رحمة الله تعالى يدل على اثباته لعلو الله عز وجل وان الله

سبحانه وتعالى في قوله وهو معكم اينما كنتم ان المعية هنا هي معية علمه ومعية احاطته وسمعه وبصره - 00:10:10

وبصره لا معية ممازجة ومخالطة كما يقوله الجهمية. فالجهمي يقولون بهذه الاية ان الله في كل مكان وحال في كل مكان متعدد عند

غلاة ومتعبدة الجهمية انه حال متعدد لاوليائه. فهنا ينقل ابن قتيبة ما ينقل عن سلف الامة - 00:10:30

ان معنى المعية هنا هي معية العلم والسمع والبصر. واما ربنا سبحانه وتعالى فهو على عرش مستو. ثم ذكر ان هذا معنى ثم قوى كيف

يسوغ لاحد ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحلول. اي حال في كل مكان فيه - 00:10:50

مع قوله الرحمن على العرش استوى. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب. وقوله تعرج الملائكة والروح ولا شك ان ما استدل به عبد الله ابن

مسلم ابن قتيبة هو ما استدل باهل السنة قاطبة واستدلوا به ايضا - 00:11:10

والجميع على اثبات علو الله عز وجل وانه مستواه على عرشه سبحانه وتعالى انه في السماء. ولو كان الله في كل مكان كما تقوله

الجهمية ما كان لمعنى لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب معنى اذ لو كان معهم لما احتاج ان يصعد اليه كذب وما احتاج ان تعرج

اليه الملائكة - 00:11:30

احتاج ان يقول والملائكة يخافون ربهم من فوقهم فكل هذه الايات تدل على انه ليس مخالطا ولو مازجا ولا حالا معهم في المكان

الذى هم فيه بل هو فوقهم سبحانه وتعالى وعلى عرشه. فلو قيل بقول وهو معك اينما كنتم لما كان لقوله تعالى اليه يصعد -

00:11:50

الطيب معنى فقوله اليه يصعد الكلم الطيب يدل على انه في العلو. وانه في السماء سبحانه وتعالى مستوى عرشه وهذا معنى قوله

اليه يصعد الكلم الطيب. وكذلك قوله تعرج الملائكة والروح اليه بيوم كان مقدار خمسين الف سنة - 00:12:10

وما شابه هذه لا تدل على ان هناك علو وصعود وارتفاع من المخلوقات الى الله عز وجل ومثل قوله المتنتم من في السماء كلها تدل

على علو الله وايات علو الله كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال رحمة الله ولو ان هؤلاء -

00:12:30

الضلال الجهمية رجعوا الى فطرتهم وما ركبت عليه ذوات وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا ان الله عز وجل هو العلي

وهو الاعلى وان الايدي ترفع ترفع بالدعاء اليه والامم كلها عجمية - 00:12:50

وعربها تقول ان الله في السماء. وهذا ايضا مما يستدل به على علو الله. ان الفطر السليمة التي لم تتلوث بلوثات اهل البدع والضلال

تقر بان الله في السماء. ولذا لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم الجار اين الله؟ قالت في السماء. فهذا ما - 00:13:10

على اثبات علو الله ان الفطرة تدل على ذلك. فالايدي ترفع الى السماء يا رب يا رب. والقلوب تهفو الى السماء ناظرة. الى السماء لان

الله في السماء سبحانه وتعالى والعلم والعرب والمشركون والكافر حتى فرعون. امر هامان يبني له صرحا لعلي اطلع الى -

00:13:30

الله موسى ففرعون مع كفره وضلالة علم ان موسى الله في السماء. وانه فوق السماوات سبحانه وتعالى لكن هؤلاء الضلال اعتقادوا انه

في كل مكان. ثم ذكر ما جاء في الانجيل ان المسيح عليه السلام قال حورين ان انت غرفتم - 00:13:50

اسف ان ان غبرتم للناس فان اباكم الذي في السماء يغفر لكم. والشاهد من هذا النقل قوله فان اباكم الذي في السماء وقوله ان اباكم الابوة هنا ليست بمعنى الولادة وانه والدهم سبحانه وتعالى عما يقول عما يقال في ذلك وانما المراد بالابوة هنا - 00:14:10 الرباية بمعنى التربية والعنابة والذي يعولهم ويربيهم ولذا جاء في الحديثخلق عيال الله بمعنى انه هو الذي ويربيهم. وكما قال هنا لا يحسن ان تقال هذه العبارة في شريعتنا. وهي عبارة مهجورة كانت عند النصارى فهجرت. ومراد - 00:14:30 بان بانهم ابناء الله ونحن ابناءه. بمعنى نحن خاصة نحن خاصة خلقه الذي يربىهم ويعتني بهم آآ الشاهد قوله الذي في السماء في جميع الديانات اليهودية والنصرانية وكذلك في الزيور وكل - 00:14:50 وكل الكتب السماوية وكل الاديان السماوية تدل على ان الله في السماء سبحانه وتعالى وكما ذكرت ان الوثنين ايضا عجماء وغيرهم يعتقد ان الله عز وجل في السماء وان كانت هذه الاية يعبدونها انما يريدها التقرب الى الذي في السماء كما قال حسين الخزاعي عندما - 00:15:10

كم تعبد؟ قال اعبد سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال لا ايهم الذي في السماء فهو يقر وهو وثني ان الذي يرجوه لنفع وظره هو الذي في السماء - 00:15:30 فقوله ابوكم بمعنى الذي يربىهم والذي يرافقهم ويحسن اليهم فهي كلمة كانت عند اهل الكتاب واما في شريعتنا فلا يجوز ان تقال هذه الكلمة وينسب احد انه ابن الله عز وجل خاصة مع نسبة النصارى ان عيسى ابن الله وان الله - 00:15:43 والده تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ذكرها ذلك قول ابن ابي عاصم والاصبهاني رحمه الله تعالى ابو بكر احمد ابن عمرو عاصم الشيباني قال جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب كتاب السنة لابن ابي عاصم الشيباني الاصبهاني يقول - 00:16:03

والجميع ما في كتابنا السنة من الاخبار ذكرنا انها توجب العلم. فنحن نؤمن بها بصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك التكليف وترك تكليف الكلام في كيفيةتها. فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا - 00:16:23 لواء على العرش والاستواء على العرش. فهو يقول جميع ما في هذا الكتاب من من النصوص نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها التسليم لها على ظاهرها وهذا الشاهد انه يؤمن بها على ظاهرها ونؤمن بها على ظاهرها وترك الكلام - 00:16:43 في كيفيةتها وهذا هو الذي يخالف فيه الاشاعرة هم يثبتون الالفاظ ويررون ان اثبات تفويضا ويقسمون الناس في باب الالفاظ ان دلت على صفات الله يقسمونه على ثلاث اقسام. طائفة مجسمة اثبتت المعاني واثبتت الكيفيات وطائفة - 00:17:03 مفوضة اثبتت اللفظ ولم تثبت المعنى والكيف. طائفة مسؤولة ويررون ان هؤلاء الذين اولوا والذين فوظوا هم اهل السنة عطلوا وحثهم اهل البدع وهذا باطل. بل نقول اهل السنة يثبتون المعاني ويثبتون ما دلت عليه ظواهر الالفاظ. وان - 00:17:23 انما يسكنون ويكفون عن كيفيةتها. والمراد بالكيفيات ليس كيفية المعنى وانما المراد بكيفية حقيقة ذلك المعنى وكيف هو قييم الله عز وجل آآ متصفها به. اما من جهة اثبات حقيقة اللفظ واثبات حقيقة المعنى الذي دل على اللفظ. فهذا هو مذهب اهل السنة واهل السنة بقولهم - 00:17:43

امروها كما جاءت اي امروها على المعنى الذي دلت عليه دون التعرظ لكيفياتها. وينسب هؤلاء الاشاعر ومن وافقهم ينسبون الى بعض اهل السنة انهم يفوضون وان جماهير السلف بل عامة السلف عندهم من الصحابة التابعين وغيرهم انهم مفوضة وانهم على مذهب - 00:18:03

باتلفويظ وهو ما يعتمد عليه بقول ما جاء عن سفيان الاوزاعي وغير من ائمة الاسلام انهم قالوا امروها كما جاءت فظنوا ان قولهم امر هو كما جاتنا امرار دون ان يعقل المعنى ولا الكيف. وايضا يقول احمد انه قال بلا كيف ولا معنى فهذه اولا النقلة من ليس - 00:18:23

صحيح وثانيا ان صحتناه فان مراده كما نقل ان انه بلا كيف اي بلا ان نكيف الصفات وبلا معنى الذي تدل عليه الذي فقد الجهمية والمجسمة او اعتقاده اهل الباطل فهذا المعنى باطل وانما المعنى نؤمن به ونعتقده وما دلت عليه ظواهر النصوص - 00:18:43

يقول هنا فذكر من ذلك نزوله الى السماء الدنيا وان الله ينزل حقيقة ينزل حقيقة الى السماء الدنيا وايضا ذكر الاستواء على العرش والاستواء على العرش هذا محل اتفاق بين اهل السنة. يقول سمعت عاتكة ابن ابي بكر بنت ابي بكر ابن ابي عاصم. هذا كان من ابيها اي سمعت - 00:19:03

العاتكة سمعت عاتكة بنت ابي بكر ابن ابي عاصم ماتة من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابوها شيخ الظاهيرية باصبهان كما ان شيخا بالعراق داود ابن علي روى عن اصحاب شعبة وحمام سالمة وقع لنا جملة من تصاميم سنة سبع وثمان ومتين لم يلحق جده ابا عاصم - 00:19:23

الضحاك الضحاك العنبي ابو عاصم الضحاك بن نبيل ولحق جده لامه موسى ابن اسماعيل التبوزكي من جهة ابيه الضحاك بمخد ابو عاصم. ابو الضحاك النبيل وجده من جهة امه موسى ابن اسماعيل كبودة - 00:19:43

كالهما من مشايخ البخاري رحمهم الله تعالى ومشايخ مسلم ايضا اخرج له ابو خامس والجماعة فهذا الامام العظيم ابن لابي عاصم الاصفهاني بكتاب السنة يثبت ان الله ينزل ويثبت ايضا استواء الله عز وجل على عرشه. ذكر ايضا ما جاء عن ابي عيسى الترمذى رحمه الله تعالى انه لما روى - 00:20:03

عن ابي هريرة في قوله صلي الله عليه وسلم لو انكم لو انكم لو انكم دليتم بحبل الارض الى من الارض السفلى لهبط على الله هذا حديث رواه الترمذى رحمه الله تعالى وقد قال الترمذى حديث منكر واسناده يحسن جاء من حديث محمد ابن عمرو عليه السلام ابي هريرة واسناده - 00:20:23

وهذا الحديث ان قلنا بصحته واثبناه فان المراد كما قال الترمذى انه يهبط على علم الله عز وجل وان الله لمحيط بخلقه لعظمته ولكبده سبحانه وتعالى فلو ادلي الانسان من من الارض على الارض السفلى لسقط على الله عز وجل بمعنى - 00:20:43

ان الله محيط به سبحانه وتعالى وليس في ذلك اثبات حلول الله عز وجل في كل مكان وان الله في كل مكان بل لعظم وكبده سبحانه وتعالى قد احاط بهذه المخلوقات بل الاراضين السبع والسماءات السبع كلها في العرش ك حلقة في فلات - 00:21:03

وكذلك هذا الكون كله في كف الرحمن كخردلة كسبعين خردلات. فالله عز وجل اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى والمراد كما قال الترمذى انكم لو ادليتم بحبل ان المراد انه يسقط على علم الله عز وجل وان الله محيط بعباده بعلمه - 00:21:23

وسمعه وبصره وليس المراد انه في كل مكان كما تقول الجهمية. فيقول ابو عيسى قراءة وسلم للاية تدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه. اذا هذا الحديث - 00:21:43

الرسول قال لو انكم ادليتم بحبل لو انكم دليتم بحبل الارض سفلى لو دليتم بحبل رسول الله هبط لو ان احدكم دلي بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ النبي صلي الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء - 00:22:03

وبكل وهو بكل شيء عليم سبحانه وتعالى. فهذا حيدل على انه اثبت احاطة الله بخلقه واثب الترمذى مع انه اخرج هذا الحديث اثبت ايضا ان الله بذات مستوى على عرشه سبحانه وتعالى. قال - 00:22:23

ابو عيسى اثر ما روى عن الحديث ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمنيه فيربيها. اه وقال ما روى احد ابي هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمنيه فيربيها. اي قال هذا الكلام بعد هذا الحديث. قال روت عائشة عن النبي صلي الله عليه - 00:22:43

النحو قد قال غير اهل العلم تبارك وتعالى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت قد ثبت الرواية في هذا ونؤمن بها لا يتوهם ولا يقال كيف هذا روى عن مالك وابن عيين وابن مبارك انهم قالوا بهذا الحديث اموها بلا كيف وهذه العبارة عند السلف انهم - 00:23:03

قالوا اموها بلا كيف اي بلا كيفية اي بلا سؤال عن كيفية هذا الصفات وانما وانما الذي نؤمن به ان ثبتت اي ان الترمذى لما ذكر حديث الصدقة وان الله يقبل الصدقة يأخذها بيمنيه ذكر بعد ذلك انه قال روت عائشة عن - 00:23:23

النبي صلي الله عليه وسلم نحوه وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا قال قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهם ولا يقال كيف اي لا يتوهם ان نزولك نزول المخلوق او ان -

او او ان يكيف نزوله ويغيب في الذهن انه ينزل على هذه الكثيرة الطريقة فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه تعالى
وانا مراده وانا مراده رحمة الله تعالى انه امرؤها كما جاءت اي امرؤها كما جاءت وثبتت بها النصوص - 00:24:03

دون التعرض لكيفياتها. فقوله بلا توهם ولا يقال كيف؟ وهذا هو ما نقل عن مالك وابن عبيدة وابن وايضا والوازاعي وغير نعمة الاسلام
انهم قالوا امرؤها كما جاءت بلا كيف اي بلا تعرض لكيفيتها وانما نؤمن بها وما دلت - 00:24:24

عليه من المعنى الصحيح. قال وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة. واما الجهمية فانكرت هذه الروايات. وقالوا هذا تشبيه
اثرها على غير ما فسرها اهل العلم - 00:24:44

فبشروه على غير ما فسر اهل العلم وقالوا اليد بمعنى النعمة وقال لم يخلقوا وقلوا ان الله لم يخلق ادم بيده وانما عن اليد ها هنا
النعمة. وهذا القول في باب فضل الصدقة من الجامع. وقال نحو من - 00:25:04

ايضا في تفسير وقاتل اليهود يد الله مغلولة. هذا الحديث الذي ذكر ذكر الذهبي ان نقل عن الترمذى في موضعين. الموضع الاول ذكر
عندما ذكر حديث ابي هريرة لو انكم دلتم بحبل الى الارض السفلى هبط على الله هذا حديث رواه الترمذى من طريق شيبان -
00:25:34

عبد الرحمن النحوي عن قتادة قال حدثنا الحسن البصري عن ابي هريرة. وهذا الاسناد فيه انقطاع فان الحسن ابو هريرة. وجاء ايضا
وذكر ايضا من طريق ايوب يونس ابن عبيد وعلي بن زيد الجدعان قال لم يسمع الحسن من ابي هريرة. فهذا الحديث آآ حديث
ضعيف واسناد ضعيف. لان فيه لان - 00:25:54

ففيه الانقطاع بين الحسن وبين ولذلك قال الترمذى قال الذهب في هذا الحديث انه حديث منكر انه حي منكر. وبين الترمذى في
هذا الحديث ان المراد هو الهبوط قال علم الله وعلى احاطة الله وان الله محيط بخلقه وانه مع احاطته وعل وسعة علمه انه فوق
عرش مستو استواء يليق بجلاله - 00:26:14

وبحيي الصدقة واثبات اليد وان الله يقبض الصدقة ويضعها في كفه ويربيها المتصدق ايضا ذكر ان اهل السنة يثبتون هذه الاحاديث
وهذه الصفات ولا يتعرضون لكيفيتها وانما يؤمنون بها كما دل عليه اللفظ. ثم ذكر ايضا قال اسحاق ابن راهوية انما يكون التشبيه اذا
قال - 00:26:34

يد مثل يدي او سمع كسمعي فهذا التشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر فلا يقول كيف ولا يقول مثل فهذا لا تشبيها
عنه وهذا الذي عليه اهل السنة انهم يثبتون الصفات التي اثبتها الله لنفسه ويثبتون الاسماء التي اثبتها الله لنفسه - 00:26:54
ولا يتعرض لكيفيتها. فاهل السنة هم اسعد الناس بالدليل. واسعد الناس بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهم اثبتوا ما
اثبته الله وسكتوا عما سكت الله عنه. فهم يقولون نؤمن بها كما جاءت ولا نتعرض لكيفيتها بل نقول ان لها كيفية لا - 00:27:14
الا الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ما جاء عن ابن ماجة رحمة الله تعالى قال وذكر الحاضر ابو عبد محمد ابن يزيد القزويني في سننه
امام الجهمية فساق حديث الرؤيا وحديث ابي رزين العقيلي واحد جابر بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم -
00:27:34

ف اذا رب عز وجل اشرف عليه من فوقهم وحدث يطوي الله السماوات بيمين وحدث الاواعان وحدث ان الله لا يضحك الى ثلاثة
الصفات وفعل نحو ذلك من التفسير كغير من علماء الحديث اي - 00:27:54

ابن ماجة رحمة الله تعالى ساق احاديث الصفات ولم يتعرض لتأويلها ولا الى تحريفها وانما نقلها ما رواها رحمة الله تعالى واثبته كما
دللت على ظاهرها تلك النصوص. فحدث الرؤية حديث هريرة وحيط المغيرة - 00:28:04

انه يضحك ربنا حجاب بن عبد الله وان كان لسانه ضعيف. فانه يدل ايضا ان الله يضحك وكان حديث في الصحيحين حيث لو عال
عند الترمذى وابي داود عند ابن ماجة وابي داود بأسناد فيه ضعف وحين الله يضحك له والحديث الصحيح ايضا فهو نقلها واثبته
ولم يتعرض لكيفيتها ولم يحذفها - 00:28:24

لم يُؤول ثم ذكر ايضاً ما جعل النبي شيبة محمد بن عثمان بن شيبة العبسي رحمة الله تعالى محمد الكوفي وقته وقد تكلم في اوقات كل ما في وقد الف كتابا في العرش فقال ذكرها ان الجهم يقولون ليس بين الله وبين خلقي حجاب وانكروا العرش وان يكون وان - 00:28:44

الله فوقه ول يقول الله فوقه وقالوا انه في كل مكان فسرت العلماء وهو معكم يعني علمه ثم توات الاخبار ان الله تعالى خلق العرش واستوى عليه فهو فوق العرش متخلاصاً من خلقه بائنا بائنا منهم. وهذا نقل صريح صحيح عن ابن ابي شيبة انه يثبت علو الله - 00:29:04

ويثبت استواء الله على عرشه وان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم ان المراد بعلمه وبسمه وباحتاته. ثم نكر ايضاً عن سهل بن عبد الله التستري البصري وهو عابد بن عياد البصرة وبالقرناء الامام احمد رحمة الله من اقراء الامام احمد رحمة الله تعالى. يقول العقل وحده لا يدل على - 00:29:24

قديم ازلي فوق عرش محدث نصبه الحق دالة وعلمها لتهتدي به القلوب به اليه ولا تجاوزه اي بما الحق فيه من نور الهدى ولم يكلفها علم ما هي هويته فلا كيف لاستوائه عليه. لانه لا يجوز ان يقول كيف الاستواء. اه ليس - 00:29:44
هذا ليس هو من من اقروا احمد وانما هو من القرن الثالث وهو سعد ابن عبد الله التستري العابد الصالح لكنه ليس من اقران الامام احمد ولا من كرمائه رحمة الله تعالى. يقول توفي سنة ثمانين ومائتين اي بعد وفاته الأربعين سنة. يقول العقل وحده لا - 00:30:04

يدل على قديم ولفظ قديم هذى لفظة ليست محفوظة عن السلف ولا يعبروا عن الله بلفظ القدم وانما هذا من الفاظ اهل الكلام ولعل سهل تأثر باهل الكلام في في زمانه ازلي فوق عرش محدث نصبه الحق دالة وعلمها لتهتدي القلوب اليه ولا تجاوزه اي بما - 00:30:24

ما اثبت الحق اي ان اهل السنة يثبتون ما اثبته الله. ولا يتتجاوزون ما دلت النصوص عليه. بل يسكنون عما سكت الله ويثبتون ما اثبته الله عز وجل ولا تجاوزه اي بما اثبت الحق فيه. من نور الهدایة ولم يكلفها علم ماهية هويته. اي لم نكلف - 00:30:44
تعرف هوية ماهية ربنا وذات ربنا سبحانه فلا كيف لاستوائه عليه لانه لا يجوز للمؤمن مؤمن ان يقول كيف الاستواء لمن خلق الاستواء لنا عليه ولفظ خلق الاستواء فيها نظر بل نقول ولا كيما كيف الاستواء لمن خلق الاستواء لغير الله عز وجل اما - 00:31:04

الله عز وجل فهو فعلاً من افعال وافعال ليست مخلوقة وانما المخلوق هو افعال الخلق فهو الذي خلق استواء المخلوقين وخلق الاشياء التي يستوي عليها فيها فالعرش مخلوق له وجميع ما يستوي عليه خلق لله عز وجل. فلا يقال كيف استوى انما يقال - 00:31:24

الكيف مجهول والايمان به واجب. ولنا عليه الرضا والتسليم بقول النبي وسلم انه تعالى عرش انه قال انه تعالى على العرش. قال وانما سمي زنديق زنديقا لانه وزن دق الكلام بمخبور عقله وترك الاثر وتأول القرآن بالهوى. فعند ذلك لم يؤمن بان الله على عرشه - 00:31:41

هذا كاملاً سهلاً بعبد الله التستري رحمة الله تعالى. اه فيه شيء من التأثير بكلام اهل الكلام. وذكر شيء من عباراتهم. والا لم يكن هذا الطريق او هذا هذه العبارات مسلوكة عند سلف الامة وعند علماء الامة. لكن اراد بهذه العبارات ان يبيّن ان الله مستوي على عرشه - 00:32:01

وان العبد في اثباته لله اسماء وصفات لاياته الكتاب والسنة وانه ليس مكلفاً ان يخوض في الكيفيات وفي حقيقة كان انما مكلف فقط ان يؤمن بما جعل الله عن رسوله ويثبت ما دل عليه المعنى دون التعرض للكيفيات. كذلك ايضاً ذكر ان ان هؤلاء ان - 00:32:21
ما خاضوا وضلوا بسبب انهم خاضوا بعقولهم في كلام الله عز وجل ولم يلزمو عقولهم اتباع الدليل من الكتاب والسنة فلما اعملوا عقولهم في الغيبيات لم تتمكن عقولهم من معرفة الحق لجهلها ولظفتها ولظلالها. وذكر ابو - 00:32:41

ابو لعيب الحافظ قال حدثنا ابو بكر الجوري قال سمعت ابن عبد الله يقول اصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة واكل الحال وكف الاذى والتوبة واداء الحقوق. الشاهد من هذا قول اصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بسورة. التمسك بالقرآن هو ان نقول ما دل -

00:33:01

الكتاب والسنة قال سهل الذهبي كان سهل شيخ العارفين في زمانه مات في المحرم سنة ثلاثة وثمانين ومئتين وله ثمانون لقى ذا النون المصري وجماعة. وختم هذا الباب او هذه الطبقة بابي مسلم الكجي وهو الحافظ الكبير مسند العصا مسلم ابراهيم ابن - 00:33:21
عبد الله البصري الكdbi صاحب السلل في سنن في سنة توفي في سنة اثنتين واربعة وتسعين ومئتين. لقي ابا عاصم وغيره. يقول آآ الخطيب البغدادي ابیار عبدالله محمد القرشی انباء محمد ابن باز قال خرجت فإذا الحمام قد فتح سحرا اي وقت السحر - 00:33:41
قلت للحمام ادخل احد؟ قال لا. فدخلت فساعة افتتحت الباب. فساعة افتتحت الباب؟ قال قال ابو مسلم اسلم تسلم ثم انشأ يقول لك الحمد اما على نعمة واما على نعمة تدفع تشاء فتفعل ما شئت - 00:34:01

ومن حيث لا نسمع قال فبادرت وخرجت انا جز فقلت للحمام ليس زعمت انه ليس في الحمام احد؟ قال ذاك جني يتزبى لنا في كل كل حين وينشدننا فقلت هل عندك من شرع شيء؟ قال نعم وانشدني ايها المذنب المفرط مهلا كم كم تمادي وتكسب الذنب جهلا - 00:34:21

كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج وهو يحسن الصنع فعلا؟ كيف تهدا جفون من ليس يدري؟ رضي عنه من على العرش ام لا؟
الشاهد من هذه القصة كلها ما ذكر عن هذا الجنـي السـنـي هذا الجنـي السـلـفـي وهو قوله ارظـي عـنـه من عـلـى عـرـشـ - 00:34:41
في ام لا؟ ففيه ان هذا الجنـي اثـبـت عـلـى الله عـلـى عـرـشـه واسـتـوـاء الله عـلـى عـرـشـه وان ابا مسلم الكجي رحـمـه وتعـالـى كان عـلـى هذا
المعـتـقـد واقـرـه عـلـى هـذـه الـاـبـيـات وـهـذـا هو مـعـتـقـد اـهـل السـنـة قـاطـبـة وـهـم عـلـيـهـم مـتـفـقـون وـيـخـالـفـ في ذـلـك - 00:35:01
وـمـن اـتـى بـعـدـهـمـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـاـشـاعـرـةـ وـالـمـاتـرـيـدـيـةـ وـاهـلـ الـبـدـعـ وـالـضـلـالـ نـسـأـلـ اللهـ العـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ - 00:35:21